

لمحات

[279] وإظهار الحزن عليه بكل نحو مشروع. وقد أخرج هذه الروايات في كل عصر وطبقة، الرواة الثقات ورجالات علم الحديث، وهي فوق التواتر، هذا مضافاً إلى ما ورد من طرق العامة في ذلك. ولا يخفى عليك يا أخي أن هذه الناشئة الخبيثة، التي هي من أذنان الاستعمار وعملائه، وتعد نفسها من أهل الثقافة، تريد صرف أذهان الناس عن هذه الشعائر، لأنها تحيي أمجادنا الإسلامية، وتوقظ شعور المسلمين، وتزين للنفوس التضحية في سبيل إحياء الحق، وتنفر الشعوب عن الظلمة والمستعمرين، واولئك الذين اتخذوا الناس خولا، ومالاً دولاً، ولا غرو فإن المستعمرين والطواغيت لا يرتضون سيرة الحسين - عليه السلام -، ولا يحبون إحياء ذكره، وإهداء الناس إلى مأساة كربلاء. فهذه الشعارات الحسينية، وهذه الألوية التي تنصب على بيوت التعزية، وتحمل مع الهيئات في الطرق والشوارع، تهدد كيان الظلمة والمستكبرين، وتشجع الشعوب للقيام والقضاء عليهم وإبطال باطلهم. هذه الشعارات تقوي في النفوس حب الخير، وحب أولياء الله، وحب الشهادة في سبيل الله، وحب إعلاء كلمة الله، وحب أهل بيت رسول الله - صلى الله عليه وآله -، وهل الإيمان إلا الحب؟ إذا فلا نعبأ بالاستعمار، ولا نتوقع من أذنان به تأييد هذه الشعائر، فكل إناء بالذي فيه يرشح. فلا يضر التفكير الشيعي وأصالته الأصلية الإسلامية قول من يقول، عداء لاهل البيت - عليهم السلام -، أن الصفوية ابتدعوا هذه الشعائر، وحملوا الناس عليها، بعد ما دلت الأحاديث الصحيحة المتواترة على أن النبي - صلى الله عليه وآله - والائمة المعصومين - سلام الله
